

فتح القدير

48 - { فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا } أي حافظا تحفظ أعمالهم حتى تحاسبهم

عليها ولا موكلا بهم رقيبا عليهم { إن عليك إلا البلاغ } أي ما عليك إلا البلاغ لما أمرت
بإبلاغه وليس عليك غير ذلك وهذا منسوخ بآية السيف { وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح
بها } أي إذا أعطيناه رخاء وصحة وغنى وفرح بها بطرا والمراد بالإنسان الجنس ولهذا قال :
{ وإن تصيبهم سيئة } أي بلاء وشدة ومرض { بما قدمت أيديهم } من الذنوب { فإن الإنسان كفور
{ أي كثير الكفر لما أنعم به عليه من نعمه غير شكور له عليها وهذا باعتبار غالب جنس
الإنسان